صبح الأعشى في صناعة الإنشا

إيقاع الجمع على التثنية كما في قوله تعالى (وكنا لحكمهم شاهدين) يريد داود وسليمان عليهما السلام واختاره الفراء .

وقيل عشرة قاله ابن منبه .

وقيل تسعة قاله مقاتل .

وقال أنس نزلت التوراة وهي سبعون وقر بعير .

الثاني الرق بفتح الراء قال تعالى (والطور وكتاب مسطور في رق منشور) قال المبرد هو ما يرقق من الجلود ليكتب فيه .

قال المعافي بن أبي السيار ومن ثم استبعد حمله على اللوح المحفوظ والمنشور المبسوط واختلف في الكتاب المسطور فيه فقيل اللوح المحفوظ وقيل القرآن وقيل ما كتبه ا تعالى لموسى وهو سيمع صرير الأقلام .

الثالث القرطاس والصحيفة وهما بمعنى واحد وهو الكاغد .

أما القرطاس فقال تعالى (ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس فلمسوه بأيديهم لقال الذين كفروا إن هذا إلا سحر مبين) قال ابن أبي السيار القرطاس كاغد يتخذ من بردي مصر وكل كاغد قرطاس قال والجمهور على كسرها وضمها أبو زيد وعكرمة وطلحة ويحيى بن يعمر والذي حكاه الجوهري عن أبي زيد يخالف ذلك فإنه قال فيه قرطس بفتح القاف من غير ألف بعد الراء والمراد بالكتاب في الآية الكريمة المكتوب لا نفس الصحيفة قاله المعافي .

وأما الصحيفة فإنها لم ترد إلا بلفظ الجمع .

قال تعالى (أم لم ينبأ بما في صحف موسى وإبراهيم الذي وفى) وقال جل وعز (إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى)